IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/945
٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠

توزيع عام
عربي
الأصل: إنكليزي

رسالة مؤرخة ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٢٠
وردت من البعثة الدائمة لأرمينيا

١- تلقَّت الأمانة مذكرة شفوية مؤرَّخة ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٢٠ وردت من البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا لدى الوكالة.

٢- وبناءً على طلب البعثة الدائمة، يُعمَّم طيه نص المذكرة الشفوية لكي تطّلع عليه جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا
لدى المنظمات الدولية في فيينا

M/050

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيبَ تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة)، وبالإشارة إلى الرسالة رقم ٢٠/١٦/٠٣٣٢ المؤرَّخة ٦ آب/أغسطس ٢٠٢٠ التي وردت من البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان لدى الوكالة، يشرّفها إبلاغ الوكالة بما يلي.

من المؤسف أنّ أذربيجان لم تسحب حتى الآن علناً وبشكل مقبول تهديدها بشن هجمات بالقذائف على محطة القوى النووية الأرمينية. بل على العكس من ذلك، تحاول أذربيجان التقليل من خطورة هذه الحادثة عبر تقديم تفسيرات وتوضيحات غير مقبولة، بل حتى غير معقولة في بعض الحالات.

وفي واقع الأمر، فإنّ البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان تعملُ، في ما تُحيله إلى الوكالة من رسائلَ، على تبرير تهديداتها بممارسة الإرهاب النووي تجاه محطة القوى النووية الأرمينية وذلك عبر الإشارة إلى سياق العداوات القائمة. فقد وردت في رسائلها مراراً وتكراراً الفكرة التالية:

"وينبغي أن يُنظر للملاحظات الصادرة عن وزارة الدفاع الأذرية في السياق الصحيح للهجوم المسلَّح..."

ويعني ذلك أنّه يحق لأذربيجان في سياق العداوات القائمة اعتبار محطة القوى النووية الأرمينية هدفاً عسكرياً مشروعاً، وهو ما يكشف عن النوايا الحقيقية لهذا البلد.

وبالإضافة إلى ذلك، تحاول أذربيجان أن تُصوّر أفعالها المؤسفة على أنها ردّ على تهديدات مُتخيّلة مصدرها أرمينيا. وبالتالي، تجدر الإشارة إلى أنّه ما مِن مسؤولٍ في جمهورية أرمينيا أصدر أي بيان يُهدِّد فيه أهدافاً مدنية أذرية.

أما فيما يتعلّق بالمزاعم بخصوص أمان محطة القوى النووية الأرمينية، فإن البعثة الدائمة لأرمينيا ترفض المزاعم كافةً في هذا الشأن باعتبارها زائفة وملفّقة ولا تستحق أي توضيح أو تفسير. فسجل أرمينيا في مجال التعاون مع الوكالة قد تحققت منه وأكدته عشرات بعثات استعراضات الخبراء الدولية.

وإنّ من المؤسف أن تواصل أذربيجان التشكيك في مصداقية الوكالة وأن تحاول عمداً الانتقاص من خبرتها ومهنيتها في ضمان الاستخدام السلمي للطاقة النووية. ومن المؤسف أيضاً، على الرغم من أنّ الاستخدام السلمي للطاقة النووية يُعدُّ أحد ركائز نظام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والعملِ الحاسم الذي تضطلع به الوكالة، أن تختار دولة طرفٌ في المعاهدة وعضوٌ في الوكالةِ التلاعب بهذا المبدأ الأساسي خدمة لأجندتها السياسية الضيقة.

أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية

وقد وردت في الرسالة الأخيرة الصادرة عن البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان إشارة للزلزال الذي وقع في سبيتاك في عام ١٩٨٨، والذي كانت له آثار مدمرة على أرمينيا وعلى الشعب الأرميني. ومع ذلك، فإن البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان تتجاهل عمداً حقيقة أنه وبصرف النظر عن شدّته وطابعه المدمر، لم يكن لزلزال سبيتاك أي تأثير في هياكل محطة القوى النووية الأرمينية ونظمها ومكوناتها، وهو أمر تحقّقت منه بعثات الاستعراض الدولية ذات الصلة. وإنّ هذه الحقيقة بالذات تُثبت واقع الحال فيما يتعلّق بأمان محطة القوى النووية الأرمينية وقدرة هذه المحطة على الصمود في مواجهة الأحداث الزلزالية التي يحتمل وقوعها في المنطقة.

ويساور أرمينيا قلق بالغ من أنّ محاولات أذربيجان المستمرة توجيه اتهامات لا أساس لها فيما يتعلّق بأمان محطة القوى النووية الأرمينية تنبع من نية واضحة لإعداد تبريرات كافية في حالة شنها هجمة محتملة على محطة القوى النووية الأرمينية، بهدف جعل هذه الهجمة تبدو كحادث مرتبط بأمان المحطة.

ولن تبرح البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا تُنبّه الوكالة والدول الأعضاء فيها بشأن هذه المسألة، وتتوقع من الوكالة ومن الدول الأعضاء فيها اتخاذ رد مناسب من أجل منع المحاولات الهادفة إلى تقويض نظام الأمن النووي في منطقتنا والانتقاص من قيمة حق الاستخدام السلمي للطاقة النووية. ونجدّد دعوتنا الوكالة والمجتمع الدولي إلى إجراء تقييم ملائم بشأن التهديد الصادر عن أذربيجان بضرب محطة القوى النووية الأرمينية.

وتقدِّر البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا أيما تقدير المساعدة التي تقدمها أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عبر تعميم هذه المذكرة الشفوية على البعثات الدائمة المعتمدة لدى الوكالة ونشرها في شكل نشرة إعلامية.

وتغتنم البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[الختم]

فيينا، في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٢٠